كلمة

سعادة الدكتور/ محمد بن عبد الواحد الحمادي

وزير التعليم والتعليم العالي

رئيس اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم

في

الدورة 40 للمؤتمر العام لمنظمة اليونسكو

(باريس 12 ـ 27 نوفمبر 2019)

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة / رئيس المؤتمر العام

سعادة / رئيس المجلس التنفيذي

سعادة / المديرة العامة لليونسكو

أصحاب السعادة

السيدات والسادة

اسمحوا لي في بداية كلمتي أن أتقدم بالأصالة عن نفسي، ونيابة عن وفد دولة قطر بالتهنئة لسعادة السيد/ التاي سنجيزر- رئيس المؤتمر العام، بمناسبة انتخابه رئيساً لهذه الدورة، متمنياً له كل التوفيق والنجاح في إدارة أعمال هذا المؤتمر. كما أعرب عن خالص شكري وتقديري للسيدة / زهور علوي - رئيس المؤتمر العام السابق، وإلى رئيس المجلس التنفيذي وأعضائه على جهودهم في الدورة السابقة.

حضرات السيدات والسادة

تحرص دولة قطر دائماً في سياستها الخارجية على الالتزام بمبادئ ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة، وعلى مبدأ التعاون والتنسيق والشراكة مع العديد من مناطق العالم دون تمييز، وتقديم المساعدات الإنسانية والإنمائية لصالح العالم بأسره،

الأمر الذي من شأنه الإسهام في تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة 2030، وذلك على الرغم من الحصار الجائر الذي تتعرض له بلادي منذ يونيو 2017 والذي لم يثنيها حتى الآن عن الوفاء بالتزاماتها الدولية.

ولا يفوتني أن أشير في عجالة إلى بعض تلك المساهمات التي أعلنت عنها دولة قطر؛ فعلى هامش اجتماعات الدورة (74) للجمعية العامة للأمم المتحدة أعلن حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني - أمير البلاد المفدى خلال مشاركة سموه في قمة العمل المناخي التي انعقدت في 23 سبتمبر 2019 عن مساهمة دولة قطر بمبلغ (100 مليون دولار أمريكي)، وذلك لدعم الدول الجزرية النامية والبلدان الأقل نمواً، للتعامل مع تغير المناخ والتحديات البيئية، ووقعت مؤسسة التعليم فوق الجميع عقد الشراكة الجديد مع البنك الدولي، والذي يلزم الطرفين بتوفير (250 مليون دولار أمريكي) لدعم مليوني طفل وتمكينهم من الوصول إلى التعليم النوعي في (40) بلداً، وكذلك ما أعلنت عنه دولة قطر في منتدى الدوحة لعام (2018) من تقديم دعم متعدد السنوات لتمويل عدد من هيئات منظومة الأمم المتحدة بمبلغ (500 مليون دولار أمريكي)، وبلغ إجمالي المساعدات المالية التي قدمها صندوق قطر للتنمية لدعم قطاع التعليم في مناطق عدة من العالم خلال الفترة من 2013-2019 مبلغًا وقدره (709.432.000) دولارًا أمريكيًا.

حضرات السيدات والسادة

إن دولة قطر تؤمن إيماناً راسخاً بأن التعليم حق إنساني ومطلب أساسي لتحقيق الديمقراطية والتنمية المستدامة، لذا فقد بادرنا باتخاذ كافة الإجراءات والتدابير لتنفيذ الخطة الإستراتيجية الثانية لقطاع التعليم والتدريب بالدولة (للفترة من 2018 إلى 2022) المنبثقة من رؤية قطر 2030، والتي تتوافق مع الأهداف التنموية وغايات الهدف الرابع والمؤشرات العالمية للتعليم.

ويسعدني هنا أن أشير إلى جانب من التقدم الذي أحرزته دولة قطر تجاه بلوغ غايات الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة والذي يتمثل في ارتفاع معدل الالتحاق بالتعليم الابتدائي والمساواة الكاملة بين الجنسين في مراحل التعليم العام، وكذلك إنشاء مدارس تخصصية للطلبة ذوي اضطراب التوحد والإعاقة الذهنية.

وفي إطار تعزيز تعليم التكنولوجيا والعلوم والهندسة والرياضيات تم افتتاح مدارس للعلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات (STEM)، بالإضافة إلى إدراج مهارات التعلم مدى الحياة، والمهارات الحياتية في المناهج الدراسية.

وضمن جهود تطوير المنهج التعليمي الوطني لدولة قطر؛ فقد راعينا في إعداده أن يكون وفق مبادرات اليونسكو لدعم السلام من خلال التعليم، وأن يعزز القيم والكفايات العامة الهادفة إلى تخريج الطالب الذي يحترم الاختلاف ويقبل الآخر، ويتفهم ركائز المواطنة العالمية، وينبذ التعصب والعنف والإرهاب والغلو الفكري، ويحترم التعددية والتنوع الثقافي، ويتبنى ثقافة الحوار والتسامح، ويحترم حقوق الإنسان بغض النظر عن جنسه أو دينه أو لغته أو أصله.

وعلى مستوى التعليم العالي تم افتتاح فروع لجامعات عالمية في الدوحة، بالإضافة إلى الكليات والجامعات الوطنية؛ لتلبية احتياجات السوق القطري، ودعم وتعزيز البحث العلمي والابتكار.

وفي مجال الثقافة والتراث؛ حرصت دولة قطر منذ وقت مبكر على الاهتمام بالتنوع الثقافي وحوار الثقافات والحضارات والأديان.

وانطلاقاً من كونها عضواً في اللجنة الدولية الحكومية لاتفاقية حماية وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي في منظمة اليونسكو، فقد قدمت قطر دعماً مالياً لبرنامج اليونسكو لصندوق الطوارئ للتراث العالمي مقداره أربعة ملايين دولار أمريكي، واستضافت العديد من المؤتمرات والمنتديات الدولية حول الحوار بين الثقافات والحضارات.

وتجسيداً لتوصية اليونسكو بشأن حماية وتعزيز المتاحف ومجموعات التحف وتنوعها ، والدور الذي تؤديه في المجتمع، فإن المتحف الوطني الجديد ، يقدم تجربة تفاعلية ترصد تطور الحياة في دولة قطر والعالم، وتؤكد مدى اهتمام الدولة بالإرث الثقافي من خلال تحفة معمارية على شكل وردة الصحراء الصخرية.

وفي مجال الشباب والرياضة وإعداد جيل المستقبل، تم إطلاق برنامج الجيل المبهر، والذي تم تصميمه كخدمة لاستضافة الدولة لبطولة كأس العالم لكرة القدم 2022، وذلك بتمكين وتعليم الطلبة أسس وقوانين لعبة كرة القدم، وتعزيز المهارات الحياتية لديهم من خلال اللعبة، وكذلك استضافة قطر الشهر الماضي بطولة العالم لألعاب القوى، وبطولة العالم للألعاب الشاطئية، والذي أثبت للعالم أن قطر لديها الجاهزية التامة لاستضافة أكبر البطولات الدولية.

وفي الختام أتمنى لمؤتمرنا هذا التوفيق والسداد ، في تحقيق أهداف اليونسكو السامية؛ الداعية إلى تعزيز التفاهم والتقارب بين الشعوب، حتى يعم الأمن والسلم ربوع الأرض.

وشكرًا على حُسن إنصاتكم،،

*****